Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال :

فمازال يَجْرِى السَّلْكُ فى حرِّ وَجهِهَا وجبهتِها حتّى ثَنَتْهُ قُرونُها

ثنته : كفّته . وقرونها : ذوائبها . ومنه قول مجنون لَيْلَى لزوجها :

بربِّك هل ضَمَمْتَ إليك لَيْلَى قُبَيْلَ الصُّبح أو قَبَّلْتَ فَاها ؟

وَهلْ رفَّتْ عليْكَ قرونُ لَيْلَى رَفِيفَ الأقحوانة فى شذاها

تشبيه المرأة ببدر السماء :

بَدَتْ ليسُ كأنها بَدْرُ السَّمَاءِ إذا تَبَدَّى

قوله : كأنها بدر السماء ، فى موضع الحال للمرأة أى : بَدَتْ مشبهة البدْرَ ، وإذا تبدّى ظرفٌ لما دلّ عليه كأن من مَعْنى الفعل . أى : بَرَزَتْ هذه المرأةُ كاشفةً عن وَجْهها ، كأنها قد أرسلَتْ نقابَها. ودَلّ على هذا بقوله : كأنها بدرُ السماء إذا تبدّى . وإنّما فَعَلت ذلك إمّا للتشبيه بالإماء حتّى تأمنَ السِّبَاء ، أو لما تَدَاخلها من الرعب . ومثلُه قول الشاعر :

ونِسْوَتكُمْ فى الرَّوْعِ بادٍ وجُوهُهَا يُخَلْنَ إماء ، والإماء حرائر

* * *

لقاء فتى جميل الوجه فى الجنّة :

ذكر المبرِّد عن أبى كامل ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن رجاء بن عمرو النخعى قال : كان بالكوفة فتى جميل الوجه ، شديد التعبّد والاجتهاد . فنزل فى جوار قوم من النخع ، فنظر إلى جارية منهنّ جميلة، فهويها وهام بها عقله . ونزل بالجارية ما نزل به، فأرسل يخطبها من أبيها، فأخبره أبوها أنها مسّاة لابن عمّ لها . فلمّا اشتدّ عليهما مايقاسيانه من ألم الهوى، أرسلت إليه الجارية ، قد بلغنى شدّة محبّتك لى ، وقد اشتدّ بلائى بك ، فإن شئت زرتُك ، وإن شئت سهلتُ لك أن تأتى إلى منزلى . فقال للرسول : ولا واحدة من هاتين الخَلتين « إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم » أخاف ناراً لايخبو سعيرها، ولا يخمد لهيبها.